

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن أشرف الأسماء وأعظمها عند الله جل جلاله هو قول « بسم الله الرحمن الرحيم » لقوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ (١) . فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ رَفَعَ قَرطاساً مِنَ الْأَرْضِ مَكْتُوباً عَلَيْهِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] إِجْلَالاً لَهُ وَلَا سَمَهُ عَنْ أَنْ يُدَاسَ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَخُفِّفَ عَنْهُ وَعَنِ الدَّيَةِ الْعَذَابِ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكِينَ » (٢) .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثُ وَهَامُ ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبُ وَمُرَّةٌ » (٣) .

(١) سورة مريم الآية ٦٥ .

(٢) قال رسول الله ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر » . والأبتر : المقطوع .

(٣) رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . الجامع الصغير (ج ١ / ص ٣٠ / ح ٢٠٦) .